



القراءات للحروف المقطعة في القرآن الكريم
The Readings of the Disjointed Letters in the Holy Quran

د. آسيا عمور¹

assia.amour@Univ-emir.dz

ORCID ID 0000-0001-8141-1845

تاريخ الاستلام: 2024/10/01 تاريخ القبول: 2024/11/21 تاريخ النشر: 2024/12/20

Received: 01/10/2024 Accepted: 21/11/2024 published: 20/12/2024

ملخص المقال:

يستعرض هذا البحث عرض للقراءات العشر الصحيحة والأربعة الشاذة الواردة في الحروف المقطعة في فواتح تسعة وعشرين سورة من كتاب الله العزيز، وهي أربعة عشر حرفاً (14) من غير التكرار، وبالمكرر ثمانية وسبعون (78)، وذلك من خلال استقراء وتتبع القراءات الواردة عن القراء في أدائها، وذلك بالاعتماد على المنهج الاستقرائي والتحليلي.
كلمات مفتاحية: الحروف المقطعة، القرآن الكريم، القراءات القرآنية.

Abstract:

This research presents an overview of the ten valid readings and the four irregular readings found in the abrogating letters at the beginnings of twenty-nine surahs of the Noble Quran. They consist of fourteen unique letters (14) excluding repetitions, and with repetitions, they amount to seventy-eight (78). The study involves examining and tracing these readings as transmitted by the reciters in their performances, employing an approach rooted in both critical and analytical methodologies.

Keywords: The Holy Quran; The disjointed letters; Quranic Recitations.

مقدمة:

الحمد لله الذي شرفنا بكتاب أنزل، وخصنا بأفضل رسول أرسل، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رفع أهل القرآن فكانوا من أهله وخاصته، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله بعثه الله رحمة لأمته، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته، أما بعد:

الحروف المقطعة في فواتح السور والتي افتتحت بها تسعا وعشرين سورة، تسع عشرة من هذه الفواتح آية مستقلة، وواحدة منها آيتان وهي (حم عسق)، وتسع منها جزء من الآية الأولى من السورة وهي فواتح: يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، والنمل، وص، والقلم.

والحروف المقطعة من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه، وكل الأقوال الواردة فيها مجرد اجتهد ليس إلا، فلا يعرف لها معنى مثبت، والذين خاضوا في معنى هذه الفواتح لم يدلوا فيها برأي قاطع، بل شرحوا وجهة نظرهم فيها مفوضين تأويلها الحقيقي إلى الله. (الأشموني، 2008) (العاني، 1965) (شوفة، 2003)

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: "في كل كتاب سر، وسر القرآن في فواتح أوائل السور". والحروف المقطعة وكل متشابه في القرآن فلا مساغ للاجتهد في تفسيره إلا بالتوقيف من أحد ثلاثة أوجه: إما نص من التنزيل، أو بيان من النبي صلى الله عليه وسلم، أو إجماع الأمة على تأويله. فإذا لم يرد فيه توقيف من هذه الجهات فهو مما استأثر الله تعالى بعلمه. (الزركشي، 1407)

ويستعرض هذا البحث القراءات العشر الصحيحة الصغرى والأربعة الشاذة الواردة في الحروف المقطعة في فواتح تسعا وعشرين سورة من كتاب الله العزيز، وهي أربعة عشر حرفا (14) من غير التكرار، وبالمكرر ثمانية وسبعون (78)، وذلك من خلال استقراء وتتبع القراءات الواردة عن القراء في أدائها، وذلك بالاعتماد على المنهج الاستقرائي والتحليلي. ويهدف هذا البحث إلى:

- (1) رصد جهود علمائنا في إيراد القراءات القرآنية.
 - (2) استقراء وتتبع وجمع القراءات الواردة عن القراء في أداء الحروف المقطعة في فواتح السور.
 - (3) الوقوف على ماهية الحروف وعددها وتكرارها، وتوزيعها في فواتح السور، وبنيتها، وخصائصها.
- وتكمن أهمية البحث في:

- (1) أنه يسهم في إبراز جهود علمائنا في علم القراءات.
- (2) أنه يعرف بكل ما ورد من قراءات قرآنية للحروف المقطعة في فواتح السور.
- (3) أنه يقدم حوصلة معصرة حول القراءات الواردة في الحروف المقطعة في فواتح السور.

ماهية الحروف وعددها وتكرارها، وتوزيعها في فواتح السور، وبنيتها، وخصائصها

فواتح السور المبتدأة بحروف هجائية منها حروف مفردة وحرفان وثلاثة وأربعة وخمسة؛ لأن تراكيب الكلام على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة (السيوطي، 1974)، وسأستعرض هنا ماهية تلك الحروف وطبيعتها وعددها وتوزيعها في فواتح السور.

1.2 ماهية الحروف وعددها وتكرارها: هي حروف التهجي التي افتتحت بها تسعة وعشرون سورة من سور القرآن، ومجموع الحروف مع التكرار هو ثمانية وسبعون حرفا، وجملتها من غير تكرار هو أربعة عشر حرفا، وهي: الألف، والراء، والحاء، والسين، والصاد، والطاء، والعين، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والياء، وقد جمعت في عدة عبارات ذكر معظمها الزركشي في البرهان (الزركشي، 1407، صفحة 167/1) أشهرها:

(صله سحيرا من قطعك)	(من قطعك صله سحيرا)	(صح طريقك مع السنة)
(طرق سمعك النصيحة)	(صن سرا يقطعك حملة)	(على صراط حق نمسكه)
(صراط علي حق نمسكه)	(من حرص على بظه كاسر)	(سر حصين قطع كلامه)
(نص حكيم قاطع له سر)	(نص حكيم قطعاً له سر)	(نص حكيم له سر قاطع)
(ألم يسطع نور حق كره)	(لم يكرها نص حق سطع)	

2.2 طبيعة الحروف: الحروف المقطعة في فواتح السور كلها مهمة ليس فيها حرف معجم، وجمهور المفسرين على أنها حروف مركبة ومفردة، والمقصد منها الإعلام بالحروف التي يتركب منها الكلام فذكر منها أربعة عشر حرفا؛ وهي نصف حروف المعجم، وذكر من كل جنس نصفه. (السيوطي، 1974، صفحة 23/3) (الزخشري، 1407، صفحة 167/1)

فمن حرف الخلق	الحاء والعين والهاء
ومن التي فوقها	القاف والكاف
ومن الحرفين الشفهيين	الميم

يقول الزخشري (الزخشري، 1407، الصفحات 29/1-30): وأعلم أنك إذا تأملت ما أورده الله عز سلطانه في الفواتح من هذه الأسماء. وجدتها نصف أسامي حروف المعجم أربعة عشر سواء، وهي: الألف، واللام، والميم، والصاد، والراء، والكاف، والهاء، والياء، والعين، والطاء، والسين، والحاء، والقاف، والنون - في تسع وعشرين سورة على عدد حروف المعجم. ثم إذا نظرت في هذه الأربعة عشر وجدتها مشتملة على أنصاف أجناس الحروف، بيان ذلك أن فيها:

من المهموسة نصفها	الصاد، والكاف، والهاء، والسين، والحاء
ومن المجهورة نصفها	الألف، واللام، والميم، والراء، والعين، والطاء، والقاف، والياء، والنون
ومن الشديدة نصفها	الألف، والكاف، والطاء، والقاف
ومن الرخوة نصفها	اللام، والميم، والراء، والصاد، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والياء، والنون
ومن المطبقة نصفها	الصاد، والطاء
ومن المنفتحة نصفها	الألف، واللام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والقاف، والياء، والنون
ومن المستعلية نصفها	القاف، والصاد، والطاء
ومن المنخفضة نصفها	الألف، واللام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والياء، والعين، والسين، والحاء، والنون

ومن حروف القلقلة نصفها القاف، والطاء

3.2 توزيعها في فواتح السور: جاءت الحروف المقطعة في فواتح تسع وعشرين سورة، وفيما يلي ذكر المواضع التي وردت فيها:

الحرف	تكراره	موضعه	السور
الألف	13	الم	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة
		الر	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر
		المر	الرعد
		المص	الأعراف
الحاء	7	حم	غافر، فصلت، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف
		حم عسق	الشورى
الراء	6	المر	الرعد
		الر	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر
السين	5	طسم	الشعراء، القصص
		طس	النمل
		حم عسق	الشورى
		يس	يس
الصاد	3	ص	ص
		المص	الأعراف
		كهيعص	مريم
الطاء	4	طسم	الشعراء، القصص
		طس	النمل
		طه	طه
العين	2	حم عسق	الشورى
		كهيعص	مريم
القاف	2	ق	ق
		حم عسق	الشورى
الكاف	1	كهيعص	مريم
اللام	13	الم	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة
		المص	الأعراف
		الر	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر
		المر	الرعد
الميم	17	الم	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة
		المص	الأعراف
		المر	الرعد
		طسم	الشعراء، القصص

لشورى	حم عسق		
غافر، فصلت، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف	حم		
القلم	ن	1	النون
طه	طه	2	الهاء
مریم	كهيعص		
يس	يس	2	الياء
مریم	كهيعص		

4.2 بنية الحروف المقطعة: تصنف الحروف المقطعة على أساس المباني إلى: (الزركشي، 1407)

ص، ق، ن	ذات الحرف الواحد وهي ثلاثة حروف موحدة
طه، طس، يس، حم	ذات الحرفين وهي عشرة مثنى
الم، الر، طسم	ذات الثلاثة أحرف وهي اثنا عشر مثلثة الحروف
المص، المر	ذات الأربعة أحرف اثنان حروفها أربعة
كهيعص، حم عسق	ذات الخمسة أحرف وهي اثنان حروفها خمسة

ومن الحروف المقطعة ما تكرر في فواتح السور، فجاء على النحو الآتي:

المص، المر، كهيعص، طه، طس، يس، ص، حم عسق، ق، ن	ما افتتحت به سورة واحدة
طسم	ما افتتحت به سورتان
الر	ما افتتحت به خمس سور
الم، حم	ما افتتحت به ست سور

5.2 خصائص الحروف المقطعة

- أننا لا نقرأ مسميات الحروف بل نقرأ أسماء الحروف، فلا تُقرأ هذه الحروف كالأسماء مثل باقي الكلمات، بل تقرأ حرفاً حرفاً بصورة متقطعة، ومن أجل ذلك سميت بالحروف المقطعة .
- أن الحروف الثمانية: (كم عسل نقص) أو (نقص عسلكم) في الأصل مبنية على السكون، فلا تقرأ بالتونين.
- أن الحروف الخمسة: (حي طهر) تقرأ مقصورة بغير همز في القرآن كله، فلا يهمز آخرها، رغم أنه في اللغة العربية يجوز الوجهان.
- لا بد من مراعاة الأحكام التي تنشأ من تجاور الحروف من الإظهار والإدغام والإخفاء. فتتطق (الم) بهذه الكيفية: (ألف لاميّ)، وننطق (طسم) بهذه الكيفية: (طا سيّميّ)، أما أبوجعفر فمذهبه السكت، ويلزم منه إظهار المدغم فيها والمخفى.
- أن السور التي افتتحت بالحروف المقطعة ورد في أربع وعشرين منها عقب الحروف المقطعة ذكر للقرآن وبيان إعجازه، وخمسة سور ليس فيها ما يتعلق بذلك، وهي: مريم، والعنكبوت، والشورى والروم، ونون. (كثير، 1416) (الشنقيطي، 1995)

الأحكام الأدائية للحروف المقطعة

للقراء في الحروف المقطعة عدة قراءات شملت جل أحكام التلاوة من إظهار وإدغام ومد وقصر وفتح وإمالة وسكت، ويمكن

تفصيلها في:

1.3 الإظهار:

- أظهر (الميم) من هجاء (لام) عند الراء في ﴿الر﴾ جميع القراء باستثناء أبي جعفر الذي قرأ بالسكت على كل حرف منها، ويلزم منه إظهار المدغم. (البنّا الدمياطي، 2006، صفحة 88)

- أظهر (الميم) من هجاء (ميم) عند الصاد في ﴿المص﴾ وعند الراء في ﴿المر﴾ جميع القراء باستثناء أبي جعفر.
- أظهر (النون) من هجاء (عين) عند (الصاد) في ﴿كهيعص﴾ أبو جعفر، وهو مروي عن حفص. (البنّا الدمياطي، 2006، صفحة 45)

- أظهر (الذال) من هجاء (صاد) عند (الذال) من (ذكر) وصلا في ﴿كهيعص﴾ ذكر رحمت ربك نافع وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب. (ابن مجاهد، 1993، صفحة 406) (البنّا الدمياطي، 2006، صفحة 375)

- أظهر (النون) من هجاء (سين) عند (الميم) في ﴿طسم﴾ حمزة، وأبو جعفر. (الداني، 1984، صفحة 165)
- أظهر (النون) من هجاء (سين) عند (الواو) وصلا في ﴿يس﴾ والقرآن الحكيم نافع من رواية قالون، وابن كثير من رواية قبل، وأبو عمرو البصري، وعاصم من رواية حفص، وحمزة، وأبو جعفر المدني ويعقوب من رواية روح، ووافقه الزبيدي والحسن. (ابن الجزري، د.ت، صفحة 18/2) (البنّا الدمياطي، 2006، صفحة 4)

- أظهر (النون) من هجاء (نون) عند (الواو) وصلا في ﴿ن﴾ والقلم نافع من رواية قالون وورش، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وحفص عن عاصم، وحمزة الكوفي، وأبو جعفر المدني، وابن كثير من رواية قبل، ويعقوب من رواية روح، ووافقه الأربعة بخلف عن ابن محيصن والأعمش. (ابن الجزري، د.ت، صفحة 18/2) (البنّا الدمياطي، 2006، صفحة 45)

2.3 الإدغام:

- أدغم (الميم) من هجاء (لام) في الميم من ﴿الم﴾ و﴿المص﴾ و﴿المر﴾ جميع القراء إلا أبا جعفر.

- أدغم الدال من هجاء (صاد) في الذال من (ذكر) في ﴿كهيعص﴾ ذكر رحمت ربك أبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، وحمزة والكسائي، وخلف العاشر. (ابن مجاهد، 1993، صفحة 406) (البنّا الدمياطي، 2006، صفحة 44، 375)

- أدغم النون من هجاء (سين) في الميم في ﴿طسم﴾ جميع القراء إلا أبا جعفر. ووافقه الأربعة بخلف عن الأعمش. (البنّا الدمياطي، 2006، صفحة 45، 420) (القاضي، د.ت، صفحة 239)

- أدغم (النون) من هجاء (سين) عند (الواو) وييقون الغنة وصلا في ﴿يس﴾ والقرآن الحكيم نافع من رواية ورش، وابن كثير من رواية البزي، وابن عامر الشامي، وعاصم من رواية شعبة، والكسائي، ويعقوب من رواية رويس، وخلف العاشر في اختياره. ووافقه ابن محيصن، والأعمش. (الداني، 1984، صفحة 182) (البنّا الدمياطي، 2006، صفحة 44)

-أدغم (النون) من هجاء (نون) في (الواو) وصلا في ﴿ن﴾ والقلم وما يسطرون﴾ نافع من رواية ورش، وابن كثير من رواية البزي، وابن عامر الشامي، و عاصم من رواية شعبة، والكسائي، ويعقوب من رواية رويس، وخلف العاشر. ووافقهم ابن محيصن، وابن اليزيدي. (النيسابوري، 1981) (البنو الدمياطي، 2006، صفحة 45)

3.3 الإخفاء:

-أخفى (النون) من هجاء (عين) عند (الصاد) في ﴿كهيعص﴾ جمهور القراء، باستثناء أبي جعفر، وحفص. (ابن مجاهد، 1993، صفحة 409) (ابن الجزري، د.ت، صفحة 19/2)

-أخفى (النون) من هجاء (سين) عند (التاء) وصلا في ﴿طس﴾ تلك آيات...﴾ كل القراء، باستثناء أبي جعفر. (ابن الجزري، د.ت، صفحة 19/2) (البازش، د.ت، صفحة 102)

- أخفى (النون) من هجاء (سين) عند (القاف) في ﴿عسق﴾ كل القراء، باستثناء أبي جعفر. (البازش، د.ت، صفحة 85)

4.3 السكت:

وقد انفرد أبو جعفر بقراءة سائر الحروف المقطعة في فواتح السور بالسكت على كل حرف منها سكتة يسيرة من غير تنفس. ويلزم منه إظهار المدغم فيها والمخفى، وقطع همزة الوصل بعدها، ومن هذا السكت يتبين أن الحروف مفصولة لفظا، وإن اتصلت خطأ. (ابن الجزري، د.ت، صفحة 424/1)

5.3 المد والقصر: وينقسم حكم المدود في فواتح السور إلى أقسام:

القسم الأول: ما كان هجاؤه على حرفين ثانيها حرف مد، فقد أجمع القراء على ترك المد فيها فهو مقصور بلا خلاف (السرقسطي، 1405، صفحة 42)، إذ تمد مدا طبيعيا بمقدار حركتين، ويسمى مد الألفات، وهي خمسة حروف (حَيَّ طَهَّرَ).

الحاء	- في ﴿حم﴾ غافر، فصلت، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، الشورى
الياء	- في ﴿كهيعص﴾ مريم - في ﴿يس﴾ يس
الطاء	- في ﴿طه﴾ طه - في ﴿طسم﴾ الشعراء والقصص - في ﴿طس﴾ النمل
الهاء	- في ﴿كهيعص﴾ مريم - في ﴿طه﴾ طه
الراء	- في ﴿الر﴾ يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر - في ﴿المر﴾ الرعد

القسم الثاني: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين، وهو (العين) في ﴿كهيعص﴾ مريم، وفي ﴿حم عسق﴾ الشورى، فيها لجميع القراء من طريق الشاطبية وجهان جائزان: التوسط والطول وهو المقدم. (القاضي، د.ت، صفحة 285/1) الطول لالتقاء الساكنين، والتوسط لقصور حرف اللين عن حرف المد، ويجوز القصر من طريق النشر والطبية لجميع القراء.

القسم الثالث: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف أو سطها حرف مد، وهي مجموعة في قوله (سنقص لكم) وفيها مد حرف المد لأجل الساكن اللازم مدًا مشبعًا لجميع القراء بلا خلاف (القضاة و آخرون، 2001، صفحة 132) (القاضي، 1992، صفحة 80)، وهو قسمان:

الأول: المد اللازم الحرفي المثقل: هو ما وقع فيه السكون المشدد (بسبب الإدغام) بعد حرف المد في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف أو سطها حرف مد من الحروف المقطعة في فواتح السور. وهذا النوع قد وقع في:

اللام	- في ﴿آلم﴾ البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة
	- في ﴿ألمص﴾ الأعراف
	- في ﴿ألمر﴾ الرعد
السين	- في ﴿طسم﴾ الشعراء، القصص
وفي حالة الوصل	
السين	- في ﴿يس﴾ والقرآن ﴿يادغام نون سين في الواو
النون	- في ﴿ن﴾ والقلم ﴿يادغام النون في الواو
	- في ﴿كهيعص﴾ ذكر ﴿تمد ألف صاد ست حركات؛ لأن حرف الدال بعدها يدغم في الدال

الثاني: المد اللازم الحرفي المخفف: هو أن يوجد حرف من الحروف المقطعة في فواتح السور هجاؤه على ثلاثة أحرف أو سطها حرف مد وبعده ساكن أصل يغير مدغم فيما بعده. وهذا النوع قد وقع في ثمانية أحرف (سنقص لكم)

السين	- في ﴿طس﴾ النمل
	- في ﴿يس﴾ يس
	- في ﴿حم عسق﴾ الشورى
النون	- في ﴿ن﴾ القلم
القاف	- في ﴿ق﴾ قاف
	- في ﴿حم عسق﴾ الشورى
الصاد	- في ﴿ألمص﴾ الأعراف
	- في ﴿كهيعص﴾ مريم
	- في ﴿ص﴾ صاد
اللام	- في ﴿آلر﴾ يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر
الكاف	- في ﴿كهيعص﴾ مريم
الميم	- في ﴿آلم﴾ البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة
	- في ﴿ألمص﴾ الأعراف
	- في ﴿ألمر﴾ الرعد
	- في ﴿طسم﴾ الشعراء، القصص
	- في ﴿حم﴾ غافر، فصلت، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، الشورى

مع العلم أن ميم ﴿الم﴾ أول سورة آل عمران تحرك بالفتح في حالة وصلها بما بعدها لجميع القراء (ابن مجاهد، 1993، صفحة 200) (النيسابوري، 1981، صفحة 160)؛ للتخلص من التقاء الساكنين، ويجوز الوجهان القصر اعتدادا بالعارض، أو المد المشيع اعتدادا بالأصل وهو المقدم. واختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر مع أن الأصل فيما يحرك للتخلص من الساكنين أن يكون تحركه بالكسر مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ولخفة الفتح. (القاضي، د.ت، صفحة 58/1)

ولم أدرج هنا القسم الأخير وهو ما لا مد فيه مطلقا مما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف أو سطرها ليس حرف مد، وهو الـ (ألف) من (الم) و(المر) و(المص) و(الر). (القاضي، 1992، صفحة 81)

6.3 النقل:

وقد اختص ورش بنقل حركة همزة القطع من (أحسب) إلى الميم الساكنة قبلها من ﴿الم﴾ (أحسب) أول سورة العنكبوت في حالة وصلها بما بعدها فتحرك بالفتح وتسقط الهمزة لفظا. وحينئذ يصح الوجهان القصر نظرا لحركة الميم العارضة بسبب النقل، أو المد اعتدادا بالأصل. (ابن الجزري، د.ت، صفحة 359/1) (الواسطي، 2004، صفحة 599/2)

7.3 الفتح:

- تقرأ الراء من ﴿الر﴾ و﴿المر﴾ (أول سورة الرعد) بالفتح لنافع من رواية قالون، وابن كثير، و عاصم من رواية حفص، وأبي جعفر، ويعقوب. (الداني، 1984، صفحة 120) (ابن الجزري، د.ت، صفحة 67/2)

- وتقرأ الهاء والياء من ﴿كهيعص﴾ بالفتح لنافع من رواية قالون، والأصبهاني عن ورش، وابن كثير، و عاصم من رواية حفص، وأبي جعفر، ويعقوب، ووافقهم الأعمش.

وتقرأ الهاء من ﴿كهيعص﴾ بالفتح لابن عامر، وحمزة، وخلف العاشر.

وتقرأ الياء من ﴿كهيعص﴾ بالفتح لأبي عمرو البصري. (الداني، 1984، صفحة 147) (البنا الدمياني، 2006، صفحة 375)

- تقرأ الطاء من ﴿طه﴾ بالفتح لنافع من رواية قالون، والأزرق عن ورش في أحد وجهيه، والأصبهاني عن ورش، وابن كثير المكّي، وأبي عمرو البصري، وابن عامر الشامي.

وتقرأ الهاء من ﴿طه﴾ بالفتح لابن كثير، وابن عامر، و عاصم من رواية حفص، ويعقوب، والأصبهاني عن ورش، وقالون عن نافع في المشهور عنه. (ابن الجزري، د.ت، صفحة 71/2) (الواسطي، 2004، صفحة 305/1)

- تقرأ الطاء من ﴿طسم﴾ و﴿طس﴾ بالفتح لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وأبي جعفر، ويعقوب. (الداني، 1984، صفحة 165) (ابن الجزري، د.ت، صفحة 70/2)

- تقرأ الياء من ﴿يس﴾ بالفتح نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب ووافقهم الأعمش. (ابن مجاهد، 1993، صفحة 538) (البنا الدمياني، 2006، صفحة 121)

- تقرأ الحاء من ﴿حم﴾ بالفتح لقالون عن نافع، وابن كثير، وهشام عن ابن عامر، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر، ويعقوب. (الداني، 1984، صفحة 191) (الفارسي، 1993، صفحة 101/6)

8.3 الإمالة:

- قرأ بإمالة فتحة الراء من ﴿الر﴾، و﴿المر﴾ أبو عمرو، وابن عامر، وشعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ووافقهـم اليزيدي والأعمش. (ابن الجزري، د.ت، صفحة 66/2) (البنـا الـدمـيـاطـي، 2006، صفـحة 120)
- قرأ بإمالة فتحة الهاء ﴿كهيعص﴾ شعبة عن عاصم، والكسائي، وأبو عمرو البصري، ووافقهـم اليزيدي. (البنـا الـدمـيـاطـي، 2006، صفـحة 120) (النوري، 2004، صفـحة 381)
- قرأ بإمالة فتحة الياء من ﴿كهيعص﴾ شعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر الشامي، وخلف. (الداني، 1984، صفـحة 147) (ابن الجزري، د.ت، صفـحة 67/2)
- قرأ بإمالة فتحة الطاء والهاء من ﴿طه﴾ شعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وافقهـم الأعمش. (ابن الجزري، د.ت، صفـحة 70/2) (البنـا الـدمـيـاطـي، 2006، صفـحة 375)
- وقرأ بإمالة فتحة الهاء من ﴿طه﴾ إمالة محضة ورش من طريق الأزرق، والأصبهاني، وأبو عمرو البصري، ووافقهـم اليزيدي. (ابن الجزري، د.ت، صفـحة 71/2) (البنـا الـدمـيـاطـي، 2006، صفـحة 121)
- قرأ بإمالة فتحة الطاء من ﴿طسم﴾ و﴿طس﴾ شعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وافقهـم الأعمش. (ابن الجزري، د.ت، صفـحة 70/2) (البنـا الـدمـيـاطـي، 2006، صفـحة 121)
- قرأ بإمالة فتحة الحاء إمالة محضة من ﴿حم﴾ ابن ذكوان عن ابن عامر، وشعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ووافقهـم الأعمش. (ابن الجزري، د.ت، صفـحة 70/2) (البنـا الـدمـيـاطـي، 2006، صفـحة 121)
- قرأ بإمالة فتحة الياء من ﴿يس﴾ شعبة عن عاصم، وحمزة في المشهور عنه، والكسائي، وروح عن يعقوب، وخلف، ووافقهـم الأعمش. (ابن الجزري، د.ت، صفـحة 70/2) (البنـا الـدمـيـاطـي، 2006، صفـحة 121)

9.3 التقليل:

- قرأ بتقليل فتحة الراء بين بين من ﴿الر﴾، و﴿المر﴾ نافع من رواية وورش من طريق الأزرق (النيسابوري، 1981، صفـحة 292) (الداني، 1984، صفـحة 120).
- قرأ بتقليل فتحة الهاء والياء بين بين من ﴿كهيعص﴾ نافع من رواية ورش من طريق الأزرق (النيسابوري، 1981، صفـحة 292) (الداني، 1984، صفـحة 147).
- قرأ بتقليل فتحة الحاء من ﴿حم﴾ الأزرق عن ورش، وأبو عمرو البصري. (الفارسي، 1993، صفـحة 101/6) (الداني، 1984، صفـحة 191)
- قرأ بتقليل فتحة الياء من ﴿يس﴾ ورش عن نافع، وخلاد عن حمزة، والدوري عن الكسائي. (ابن مجاهد، 1993، صفـحة 538)

الخاتمة:

أحمد الله تعالى أن وفقني لتتقيد هذا البحث بعد طول انقطاع، والذي خلصت من خلاله إلى النتائج الآتية:

- 1) عدد الحروف المقطعة أربعة عشر حرفا وردت في فواتح تسع وعشرين سورة من القرآن.
- 2) الحروف المقطعة هي أسماء للحروف التي تلفظها، فلا نقرأ مسميات الحروف بل نقرأ أسماء الحروف.

- (3) الحروف المقطعة من حيث البناء منها ما جاء حرفا مفردا، وحرفين، وثلاثة، وأربعة وخمسة؛ وتراكيب الكلام على هذا النمط، ولا زيادة على الخمسة.
- (4) تنقسم الحروف المقطعة بحسب هجائها إلى قسمين: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وما كان هجاؤه على حرفين.
- (5) أن الحروف الثمانية التي هجاؤها على ثلاثة أحرف والمجموعة في عبارة: (كم عسل نقص) في الأصل مبنية على السكون، فلا تقرأ بالتنوين.
- (6) أن الحروف الخمسة التي هجاؤها على حرفين والمجموعة في عبارة: (حي طهر) تقرأ مقصورة بغير همز في القرآن كله، فلا يهمز آخرها، رغم أنه في اللغة العربية يجوز الوجهان.
- (7) تنوع الأحكام الأدائية التي قرأ بها القراء الحروف المقطعة وهي: المد والقصر، والإظهار والإدغام والإخفاء، والفتح والإمالة والتقليل، والسكت، والنقل.
- (8) تجوز الإمالة في الحروف المقطعة ليفرق بينها وبين حروف المعاني.
- (9) أن الفتح والإمالة والتقليل في الحروف المقطعة مقصور على خمسة أحرف، وهي ما كان هجاؤها على حرفين، والمجموعة في عبارة "حي طهر".
- (10) أن القراءات الأربع الشاذة للحروف المقطعة جاءت موافقة للقراءات العشر الصحيحة.

المصادر والمراجع:

1. أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي ابن كثير. (1416). فضائل القرآن. مكتبة ابن تيمية.
- Abu al-Fida Ismail ibn Omar al-Qurashi Ibn Kathir (1416). Fazail al-Quran. Maktabat Ibn Taymiyya.
2. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري. (1407). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت: دار الكتاب العربي.
- Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari (1407). Al-Kashaf an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
3. أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري. (1981). المبسوط في القراءات العشر. دمشق: مجمع اللغة العربية.
- Ahmad ibn al-Husayn ibn Mihran al-Naysaburi (1981). Al-Mabsut fi al-Qiraat al-Ashr. Damascus: Majma al-Lughah al-Arabiyyah.
4. أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني. (2008). منار الهدى في بيان الوقف والابتداء. القاهرة: دار الحديث.
- Ahmad ibn Abdul Karim ibn Muhammad ibn Abdul Karim al-Ashmuni (2008). Manar al-Huda fi Bayyan al-Waqf wa al-Ibtida. Cairo: Dar al-Hadith.
5. أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي ابن الباذش. (د.ت). الإقناع في القراءات السبع. دار الصحابة للتراث.
- Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn Khalaf al-Ansari al-Gharnati Ibn al-Badhish (n.d.). Al-Iqna fi al-Qiraat al-Sab. Dar al-Sahaba li al-Turath.
6. أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي البناء. (2006). إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Abdul Ghani al-Dimashqi al-Banna (2006). Ittihaf Fudala al-Bashar fi al-Qiraat al-Arba Ashar. Beirut: Dar al-Bashair al-Islamiyyah.
7. أحمد بن موسى بن العباس البغدادي ابن مجاهد. (1993). كتاب السبعة في القراءات. مصر: دار المعارف.
- Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Baghdadi Ibn Majahid (1993). Kitab al-Sabah fi al-Qiraat. Egypt: Dar al-Maarif.
8. أحمد عمر أبو شوفة. (2003). المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة. ليبيا: دار الكتب الوطنية.



Ahmad Omar Abu Shoufa (2003). Al-Mirajizah al-Quraniyyah Haqaiq Ilmiyyah Qatiah. Libya: Dar al-Kutub al-Wataniyyah

9. إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي. (1405). العنوان في القراءات السبع. بيروت: عالم الكتب.

Ismail ibn Khalaf ibn Said al-Muqri al-Ansari al-Sarqoshti (1405). Al-Unwan fi al-Qiraat al-Sab. Beirut: Alam al-Kutub.

10. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي. (1993). الحجة للقراء السبعة. بيروت: دار المأمون للتراث.

Al-Hasan ibn Ahmad ibn Abdul Ghafar al-Farisi (1993). Al-Hujjah li al-Qurra al-Sabah. Beirut: Dar al-Mamun li al-Turath.

11. بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي. (1407). البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار الكتاب العربي.

Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (1407). Al-Burhan fi Ulum al-Quran. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

12. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (1974). الإتقان في علوم القرآن. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

Jalal al-Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (1974). Al-Itqan fi Ulum al-Quran. The Egyptian General Book Organization.

13. عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي. (1992). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. مكتبة السوادي.

Abdul Fattah ibn Abdul Ghani ibn Muhammad al-Qadi (1992). Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyyah fi al-Qiraat al-Sab. Maktabat al-Suwadi.

14. عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي. (د.ت). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة. بيروت: دار الكتاب العربي.

Abdul Fattah ibn Abdul Ghani ibn Muhammad al-Qadi (n.d.). Al-Budur al-Zahira fi al-Qiraat al-Ashr al-Mutawatirah min Tariq al-Shatibiyyah wa al-Durra. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi

15. عبد القادر بن ملا حويش السيد محمود آل غازي العاني. (1965). بيان المعاني. دمشق: مطبعة الترقى.

Abdul Qadir ibn Mulla Huwish al-Sayyid Mahmoud Al-Ghazi al-Ani (1965). Bayyan al-Maani. Damascus: Matbaat al-Tarqi.

16. عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه ابن المبارك التاجر الواسطي. (2004). الكنز في القراءات العشر. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

Abdullah ibn Abdul Mumin ibn al-Wajih Ibn al-Mubarak al-Tajir al-Wasiti (2004). Al-Kanz fi al-Qiraat al-Ashr. Cairo: Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah.

17. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني. (1984). التيسير في القراءات السبع. بيروت: دار الكتاب.

Uthman ibn Said ibn Uthman ibn Umar al-Dani (1984). Al-Taysir fi al-Qiraat al-Sab. Beirut: Dar al-Kitab.

18. علي بن محمد بن سالم الصفاقسي النوري. (2004). غيث النفع في القراءات السبع. بيروت: دار الكتب العلمية.

Ali ibn Muhammad ibn Salem al-Safaqsi al-Nuri (2004). Ghayth al-Nafi fi al-Qiraat al-Sab. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

19. محمد أحمد مفلح القضاة، و آخرون. (2001). مقدمات في علم القراءات. عمان: دار عمار.

Muhammad Ahmad Muflih al-Qudat, wa Akharun (2001). Muqadimat fi Ilm al-Qiraat. Amman: Dar Ammar.

20. محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي. (1995). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. بيروت: دار الفكر.

Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar ibn Abdul Qadir al-Jakni al-Shanqiti (1995). Adwa al-Bayan fi Izah al-Quran bil-Quran. Beirut: Dar al-Fikr.

21. محمد بن بدر الدين بن عبد الحق الحنبلي ابن بُلْبَان. (2001). بغية المستفيد في علم التجويد. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

Muhammad ibn Badr al-Din ibn Abdul Haq al-Hanbali Ibn al-Balban (2001). Baghiyat al-Mustafid fi Ilm al-Tajwid. Beirut: Dar al-Bashair al-Islamiyyah.

22. محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري. (د.ت). النشر في القراءات العشر. المطبعة التجارية الكبرى.

Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf Ibn al-Jazari (n.d.). Al-Nashr fi al-Qiraat al-Ashr. The Great Commercial Press.

23. محمود بن علي بسطة. (2004). العميد في علم التجويد. الإسكندرية: دار العقيدة.

Mahmoud ibn Ali Bassa (2004). Al-Ameed fi Ilm al-Tajwid. Alexandria: Dar al-Aqidah